

المجلس 4 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 8341

(عرعر) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير الأساس والصلاة والسلام على عبدالله ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس. وعلى اله الأكياس. أما بعد فهذا المجلس الرابع في شرح الكتاب السادس من برنامج أساس العلم في سنته السابعة -

00:00:00

وثلاثين وأربعمائة ألف وثمان وثلاثين وأربعمائة ألف. بمدينة التاسعة مدينة عرعر. وهو وكتاب التوحيد الذي هو حرف الله على العبيد. أمام الدعوة الإصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر - 00:00:40

الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله. المتوفى سنة ست ومائتين ألف. وقد ذهبنا البيان إلى قوله رحمه الله باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. نعم - 00:01:00

أحسن الله إليكم. اللهم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى فيما بقي له من باب - 00:01:20

ما جاء في الاستسقاء بالأنواع المسألة التاسعة أخرج العالم للمتعلم المسألة بالاستفهام عنها لقوله تدرون ماذا قال ربكم العاشرة وعيد النائحة قال المصنف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى - 00:01:40

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. الآية مقصود الترجمة بيان أن محبة الله من عبادته. بيان أن محبة تالله من عبادته. نعم. أحسن الله إليكم. قال المصنف رحمه الله وقوله قل إن كان - 00:02:00

أبائكم وأبنائكم إلى قوله أحب إليكم من الله ورسوله. الآية أنسبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من ولده ووالده يا جماعين أخرج ولهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة -

00:02:30

أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما. وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله. وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار. وفي رواية لا يجد أحد - 00:03:00

من حلاوة الإيمان حتى إلى آخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من أحب في الله وأبغض في الله إلا في الله وعاد في الله فأنما تنال ولاية الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الإيمان وإن كثرت - 00:03:20

وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على أمر الدنيا وذلك لا على أهله شيئا رواه ابن جرير. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وتقطع بهم الأسباب - 00:03:40

قال المودة ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة أدلة. فالدليل الأول لقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الآية. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:04:00

أحدهما في قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله خبرا عن محبة المشركين الهتهم أنهم يسوونها بالله سبحانه وتعالى فمن أحب أحدا محبة تأليه كمحبة الله فقد وقع في - 00:04:20

والآخر في قوله والذين آمنوا أشد حبا لله خبرا عن المؤمنين ربهم أنهم يخلصون تلك المحبة لله وحده فلا يحبون أحدا محبة تأليه

وعبادة سواه. والدليل الثاني قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناءكم - 00:04:50

اباؤكم الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فتربصوا حتى يأتي الله وعيدا لمن قدم شيئا من اعراض الدنيا المحبوبة على محبة الله ومحبة ما يحبه الله وعيدا لمن قدم شيئا من اعراض الدنيا المحبوبة على محبة الله ومحبة - 00:05:20
ما يحبه الله. فمن قدم محبة الابناء او الاءاء او الاخوان او العشيرة او المساكن او التجارة او الازواج على محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وجهاد في سبيله فانه - 00:05:50

متوعد بقوله تعالى فتربصوا اي انتظروا حتى يأتي الله بامرهم. والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يؤمن احدكم - 00:06:10
نفيا لايمان من لم يحب ما احبه الله نفيا لايمان من لم يحب ما احبه الله وهو رسوله صلى الله عليه وسلم. بان العبد لا يؤمن حتى يقدم محبة الرسول صلى الله عليه وسلم على الوالد والولد والمال - 00:06:40
والتلد والنازي اجمعين. والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه ايضا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كنا فيه الحديث رواه البخاري ومسلم ايضا. فدلالته على مقصود الترجمة - 00:07:10

في نسخ جزاك الله خير. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ان يكون الله ورسوله احب اليه من سواهما. واي مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله. فلا يجد العبد فلا يجد العبد طعم الايمان ما - 00:07:30
لم يقدم محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم على محبة سواهما. وان يحب محبوب الله ومن جملته محبته المرء لا يحبه الا لله. والدليل الخامس حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من احب في الله وابغض في الله. الحديث رواه ابن جرية -

00:08:00

دلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله فانما تنال اية الله بذلك انما تنال ولاية الله بذلك. اي نصرته وتأبيده جعل حصول نصرته الله العبد وتأبيده له موقوفا على محبة الله - 00:08:30
وما يحبه وبغض ما يبغضه سبحانه وتعالى. والآخر في قوله ولن يجد عبد طعم الايمان. وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك فعلق وجدان طعم الايمان على حصول ذلك. المذكور - 00:09:00

من المحبة الايمانية في صدر الحديث. والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنهما ايضا انه قال في قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب قال المودة. علقه البخاري في صحيحه وله ابن جرير في تفسيره واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة ان المحبة التي - 00:09:30

تكون لغير ما يحبه الله سبحانه وتعالى تنقطع باهلها فلا ينتفعون بها تنقطع بها اهلها فلا ينتفعون بها. والمحبة النافعة لهم هي محبة الله ومحبة ما يحبه الله نعم. احسن الله اليكم قالوا مصنف رحمه الله فيه مسائل. الاولى تفسير اية البقرة الثانية - 00:10:00
تفسير اية براءة الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال. قوله رحمه الله الثالثة محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال اي وجوب تقديم محبته. وجوب - 00:10:30

تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال. حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله الرابعة ان نفي الايمان لا يدل - 00:10:50

على الخروج من الاسلام. الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها. السادسة اعمال الاربع التي لا تنال ولاية الله الا بها. ولا يجد احد طعم الايمان الا بها. السابعة فهم الصحابي - 00:11:10

للاواقع ان عامة المؤاخذة على امر الدنيا. الثامنة تفسير وتقطعت بهم الاسباب. التاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا. العاشرة الوعيد على من كانت الثمانية عنده احب من دينه - 00:11:30

عشرة ان من اتخذ ندا تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر. قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى فانما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوا ان كنتم مؤمنين. مقصود الترجمة - 00:11:50

بيانه ان خوف الله من عبادته بيان ان خوف الله من عبادته. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة - [00:12:20](#)

واتى الزكاة ولم يخش الا الله. الاية وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى بالله جعل لفتنة الناس كعذاب الله الاية. وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس - [00:12:40](#)

سخط الله وان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتك الله. ان رزق الله لا يجره حرص حرير ولا يرده كراهية كاره. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من - [00:13:00](#)

رضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضاه وارضى عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله اخذ الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيح ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود - [00:13:20](#)

لترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى انما ذلكم الشيطان. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وخافون امرا بخوف الله سبحانه وتعالى والآخر في تعليق اصول الايمان على وجود الخوف من الله في تعليق - [00:13:40](#)

وجود الايمان على حصول الخوف من الله. والثاني والدليل الثاني قوله تعالى انما يعمر مساجد الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولم يخش الا الله مدحا للمؤمنين بانهم يخشون ربه مدحا للمؤمنين بانهم يخشون ربهم - [00:14:10](#)

فمدح به المؤمنون في القرآن من الاعمال فهو عبادة من العبادات وما مدح به المؤمنون في القرآن من الاعمال فهو عبادة من العبادات والخشية خوف وزيادة. والخشية خوف وزيادة فهي خوف وقرون بالعلم بالله وبامر سبانه وتعالى. والدليل الثالث قوله تعالى ومن الناس من يقول - [00:14:40](#)

امنا بالله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. ذما له على خوفه من كخوفه من الله ذما له على خوفه من الناس كخوفه من الله. وهي - [00:15:10](#)

جعلها الله في الاية للمنافقين. وهي حال جعلها الله في الاية للمنافقين. الذين اتركونا ما يجب عليهم من دين الله مخافة للناس الذين يتركون ما يجب عليهم من دين الله مخافة من الناس. والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدي رضي الله عنهما وركوعا ان من ضعف - [00:15:40](#)

اليقين الحديث ولم يعزف المصنف. وهو عند ابي نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولياء وفي اسناده ضعف. وروي موقوفا من كلام ابن مسعود وهو اصح. وقوله ان من ضعف بضم الضاد وفتحها. والضم افسح. ودلالته على مقصود - [00:16:10](#)

ترجمتي في قوله ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله. فجعل الا من ضعف يقين العبد الدال على رقة دينه ابتغاء رضا اه رضا الله اي ابتغاء رضا الناس بسخط الله. ابتغاء رضا الناس بسخط الله. فهو يقدم خوفه - [00:16:40](#)

ومنهم على خوفه من الله هو يقدم خوفه منهم على خوفه من الله. والدليل الخامس حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله الحديث رواه الترمذي وابن - [00:17:10](#)

احب ان والعزو الى الترمذي اولى واختلف في وقفه ورفع. والمحفوظ انه موقوف من كلام عائشة رضي الله عنها وله حكم الرفع وله حكم الرفع لما فيه من خبر عن جزاء الله - [00:17:30](#)

لما فيه من خبر عن جزاء الله وذكر لصفته سبحانه وتعالى في الرضا والسخط على مقصود الترجمة في قوله من التمس رضا الناس بسخط الله. سخط الله عليه واسخط عليه الناس على ما تقدم ذكره من انه قدم خوفه من الناس على خوفه من - [00:17:50](#)

الى الله سبحانه وتعالى فاستحق سخط الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية هذه المراد الثانية تفسير اية براءة الثالثة تفسير اية العنكبوت - [00:18:20](#)

الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى. الخامسة علامة ضعفه ومن ذلك هذه الثلاث. السادسة ان اخلاص الخوف لله من الفرائض السابعة ذكر ثواب من فعله. الثامنة ذكر عقاب من تركه. تركه - [00:18:40](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين مقصود الترجمة بيان ان التوكل على الله عباد

بيان ان التوكل على الله عبادة وذكر المصنف رحمه الله الترجمة بالتوكل بعد الترجمة بالمحبة - 00:19:00

خوف استكمالاً لاركان العبادة استكمالاً لاركان العبادة. فان اركان العبادة ثلاثة المحبة والخوف والرجاء. المحبة والخوف والرجاء.

والثالث مذكور في الترجمة والثالث مذكور في هذه الترجمة. فان من توكل على الله فهو راج له - 00:19:40

فان من توكل على الله فهو راج له. وقدم المصنف الترجمة توكل على الترجمة بالرجاء لان شرك التوكل في الناس اكثر من شرك

الرجاء ان شرك التوكل في الناس اكثر من شرك الرجاء. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله - 00:20:10

وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجدت قلوبهم الاية. وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. وقوله ومن

يتوكل على الله فهو حسبه. وعن ابن رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار.

وقالها محمد - 00:20:40

وصلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً فزادهم ايماناً قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه

البخاري. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة - 00:21:10

الا فالدليل الاول قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. ودلالته على مقصود الترجمة في تعليق التوكل في تعليق الايمان

على وجود التوكل في تعليق الايمان على وجود التوكل - 00:21:30

فمن توكل على الله كان به مؤمناً وله راجياً. كان به مؤمناً وله راجياً الثاني قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله الاية ودلالته

على مقصود الترجمة في قوله في تمامها وعلى - 00:21:50

رهبهم يتوكلون. فذكر من صفات المؤمنين التي مدحوا بها التوكل على الله وما مدح به المؤمنون من اعمالهم فهو عبادة من العبادات.

فالتوكل على الله عبادة وفي ضمنه الرجاء كما تقدم والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله الاية ودلالته على مقصود -

00:22:10

ترجمة في قوله حسبك الله اي كافيك الله اي كافيك الله وهذا خبر الكفاية الالهية للامر بالتوكل على الله. وهذا خبر عن الكفاية الالهية

للامر بالتوكل على الله ان العبد اذا علم ان الله كافيه توكل عليه. ومعنى قوله تعالى ومن اتبعك من المؤمنين - 00:22:40

اي كافيههم الله اي كافيههم الله. وليس معنى الاية يا ايها النبي ان طه والمؤمنين يكفونك. فان المخلوق لا يكفي عن المخلوق. وانما

تفسير الاية ان الله سبحانه وتعالى يكفي رسوله وهو سبحانه وتعالى يكفي المؤمنين. والدليل الرابع قوله - 00:23:10

ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فهو حسبه. اي كافيه على ما تقدم ذكره من ان العبد اذا فوض

امره الى الله متوكلاً عليه فان الله سبحانه وتعالى - 00:23:40

يكفيه وفي هذا امر بالتوكل المتضمن للرجاء كما تقدم. والدليل الخامس وحديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حسبنا الله ونعم

الوكيل. الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حسبنا الله ونعم الوكيل اي كافينا الله اي - 00:24:00

كافينا الله وهو سبحانه وتعالى نعم الوكيل على ما تقدم بيانه من ذكر معنى الحسد انه وهو الله سبحانه وتعالى. وفي ذلك اغراء اي

امر بالتوكل عليه سبحانه وتعالى. نعم - 00:24:30

احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى في مسائل الاولى ان التوكل من الفرائض الثانية انه من شروط الايمان الثالثة تفسير

اية الامثال الرابعة تفسير الاية في اخرها. الخامسة تفسير اية الطلاق السادسة - 00:24:50

وعظم شأن هذه الكلمة قوله رحمه الله السادسة عظم شأن هذه الكلمة يعني قول حسبنا الله ونعم الوكيل يعني قوله حسبنا الله ونعم

الوكيل. والكلمة بلسان العرب يعني الجملة. الكلمة في لسان العرب يعني الجملة. نعم - 00:25:10

احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله السابعة انها قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومحمد صلى الله عليه وسلمت الشدائد

الشدائد. قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله - 00:25:30

الا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. مقصود الترجمة بيان ان الامن من مكر لاهي والقنوط من رحمة الله امران محرمان. بيان ان

الامن من مكر الله قنوط من رحمة الله امران محرمان ينافيان التوحيد ينافيان التوحيد - 00:25:50

والامن من مكره الله والامن من مكر الله هو الغفلة عن عقوبته مع الاقامة على المعصية غفلة عن عقوبة الله مع الاقامة على المعصية.

والقنوط من رحمة الله هو استبعاده - [00:26:20](#)

الفوز بها في حق العاصي استبعاد الفوز بها في حق العاصي. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله وقوله تعالى قال ومن يقنط من رحمة ربه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال - [00:26:40](#)

الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله. رواه عبدالرزاق - [00:27:10](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى افأمنوا مكر الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله افأمن مكر الله وهو استفهام استنكاري وهو استفهام استنكاري يدل على انكار هذه - [00:27:30](#)

الحال يدل على انكار هذه الحال. والآخر في قوله الا القوم الخاسرون الا القوم الخاسرون فجعل الامن من مكر الله سببا للخسران عنده. فجعل الامن من مكر الله سببا للخسران عنده مما يدل على شدة تحريمه. والدليل الثاني قوله تعالى ومن ايا قنط من رحمة ربه الاية - [00:28:00](#)

دلالته على مقصود الترجمة في قوله الا الضالون. فجعل القنوط من رحمة الله سببا للضلال فجعل القنوط من رحمة من رحمة الله سببا للضلال. واسباب الضلال محرمة. واسباب الضلال محرمة فالقنوط من رحمة الله محرم تحريما شديدا. والدليل الثالث هو حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه - [00:28:30](#)

وسلم سئل عن الكبائر الحديث ولم يعزف المصنف. وقد رواه البزار في مسنده غني في المعجم الكبير واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واليأس من روح الله والامن من مكر الله. فعدهما من الكبائر. فهما بالغان - [00:29:00](#)

الحرمة اشدها وهما بالغان في الحرمة اشدها واليأس من روح الله من افراد واليأس من روح الله من افراد القنوط من رحمته. ويختص باستبعاد فرجه في في الشدائد ويختص باستبعاد فرجه في الشدائد. والدليل الرابع حديث ابن - [00:29:30](#)

ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اكبر الكبائر الاشراك بالله. الحديث رواه عبدالرزاق في مصنفه واسناده صحيح وله حكم الرفع فهو موقوف اللفظ مرفوع حكما. فخير الصحابي عن شيء كبيرة من كبائر الذنوب له حكم الرفع. ذكره ابن عبد البر في التمهيد - [00:30:00](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هو الامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من رح الله فجعلهن من اكبر الكبائر. وذلك دال على شدة تحريمهم نون نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الاعراف الثانية - [00:30:30](#)

وتفسير ايات الحجر الثالثة شدة الوعيد في من امن مكر الله. الرابعة شدة الوعيد في القنوط قال المصنف رحمه الله تعالى باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله مقصود الترجمة بيان ان الصبر على اقدار الله من الايمان به. بيان ان - [00:31:00](#)

على اقدار الله من الايمان به. والمراد باقدار الله في الترجمة المؤلم منها والمراد باقدار الله بالترجمة المؤلم منها. وهو ما يقع على خلاف النفس وهواها وهو ما يقع على مراد النفس وهواها. نعم. احسن الله اليكم - [00:31:30](#)

قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله - [00:32:00](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت ولهما عن ابن مسعود مرفوعا ليس منا من ضرب الخلود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. وعن انس - [00:32:20](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة. وقال النبي صلى الله - [00:32:40](#)

عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن قضية فله الرضا ومن سخط فله السخط. حسنه

الترمذي. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق - 00:33:00

مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. ودلالته تبوا على مقصود الترجمة في جعل الصبر على اقدار الله سببا لهداية القلب في جعل الصبر على اقدار الله سببا لهداية القلب. فمن صبر على قدر الله سبحانه وتعالى -

00:33:20

وسلم له هدي ومن قدر الله سبحانه وتعالى ضل. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اثنتان في الناس. الحديث رواه - 00:33:50

رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والنيابة على الميت. وهي الصوت بالبكاء عليه مع تعداد شمائله. رفع الصوت

بالبكاء عليه مع التعداد شمائله وقد جعلها النبي صلى الله عليه وسلم كفرا وهي من الكفر الاصغر - 00:34:10

والنيابة على الميت من عدم الصبر على قدر الله سبحانه وتعالى. والدليل الثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس منا

من ضرب الخدود. الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة - 00:34:40

في قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا نفيا للايمان الواجب عن من وقعت منه هذه الافعال المنافية للصبر على قدر الله. والدليل رابع

حديث انس رضي الله عنه مرفوعا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبده - 00:35:00

الخير الحديث رواه الترمذي واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عجل له العقوبة في الدنيا عجل له العقوبة في

الدنيا. اي بادر بعقوبة ذنبه والهمه الصبر على قدره اي بادره بعقوبة ذنبه - 00:35:30

وآآ يسر له الصبر على مصيبتته التي اصابته من تلك العقوبة له بذلك الخيرية. الخيرية ليست مجرد ان يبادر بعقوبته في الدنيا فانه

قد يبادر بها فيتزخبط ويجزع وانما الخيرية ان يبادر بعقوبته في الدنيا ويلهمه الله الصبر على تلك - 00:36:00

العقوبة والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه ايضا ان عظم الجزاء مع عظم البلاء الحديث رواه الترمذي وابن ماجة واسناده

حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من وجهين والدلالات عن مقصود - 00:36:30

من وجهين احدهما في قوله من رضي فله الرضا من رضي بما اصابه من البلاء اي من رضي بما اصابه من

البلاء رضي الله سبحانه وتعالى عنه - 00:36:50

رضي الله سبحانه وتعالى عنه. والرضا صبر وزيادة. والرضا صبر وزيادة فان الصابر يجد مرارة الالم والراضي لا يجده. فان الصابر

يجد مرارة الالم والراضي لا يجده. والآخر في قوله ومن سخط فله السخط. ومن سخط فله السخط - 00:37:10

اي من تسخط قدر الله سبحانه وتعالى وجزع منه فانه يعاقب بسخط الله عليه. فانه يعاقب بسخط الله عليه. نعم. احسن الله اليكم

قال المصنف رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية - 00:37:40

للتغابن الثانية ان هذا من الايمان بالله. الثالثة الطعن في النسب. الرابعة شدة الوعيد في من الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى

الجاهلية. الخامسة علامة ارادة الله بعبده الخير. السادسة علامة - 00:38:00

ارادة الله بعبده الشر السابعة علامة حب الله للعبد الثامنة تحريم السخط التاسعة ثواب الرضا البلاء قال المصنف رحمه الله تعالى باب

ما جاء في الرياء مقصود الترجمة بيان حكم الرياء. بيان حكم الرياء. الرياء كما تقدم هو اظهار العبد عملا - 00:38:20

ليراه الناس فيحمدوه عليه. اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحمدوه عليه. وهو نوعان احدهما رياء في اصل الايمان. رياء في اصل

الايمان. بان الكفر ويظهر الاسلام بان يبطن الكفر ويظهر الاسلام. ليراه الناس فيعدونه من المسلمين - 00:38:50

ليراه الناس فيعدوه من المسلمين. وهذا شرك اكبر مخرج من الملة وهي حال المنافقين يكون اكبر مخرج من الملة وهذه حال

المنافقين والآخر رياء في كمال الايمان رياء في كمال الايمان. وهو الذي يقع في بعض اعمال العبد وهو الذي يقع في بعض اعمال العبد -

00:39:20

فلا يخرج به من الاسلام وهو شرك اصغر. فلا يخرج به من الاسلام وهو شرك اصغر نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله وقول

الله تعالى قل انما انا بشر مثل - 00:39:50

قم يوحى الي انما الهكم اله واحد. الاية. وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي اشرك معي فيه غيري تركته وشركه - [00:40:10](#)

رواه مسلم وعن ابي سعيد مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه احمد - [00:40:30](#)

احنا ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. والدليل الاول قوله تعالى قل انا بشر مثلكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه اولها في قوله ان - [00:40:50](#)

ما انا بشر فالوصف بالبشرية فالوصف بالبشرية ينفي ملك شيء من او استحقاق شيء من اللوهمية ينفي منك شيء من الربوبية او استحقاق شيء من اللوهمية فملاحظة البشر لا تجدي على العبد شيئا - [00:41:10](#)

فانهم لا ينفعونه بشيء انهم لا ينفعونه بشيء. وثانيها في قوله انما الهكم اله واحد وحقيقة تأليه الا يتوجه العبد بقلبه الى غيره. وحقيقة تأليهه ان لا نتوجه العبد الى غيره. فلا يقصد بشيء من عمله سوى الله. فلا يقصد بشيء من عمله - [00:41:40](#)

سوى الله. وثالثها في قوله فليعمل عملا صالحا. فليعمل عملا صالحا. ومن العمل الصالح خلوصه من الرياء. ومن شرط العمل الصالح خلوصه من الرياء بان يكون خالصا لله وحده ورابعها في قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فهو نهي عن الشرك - [00:42:10](#)

ومنه الرياء وهو نهي عن الشرك ومنه الرياء. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة - [00:42:40](#)

في قوله تعالى تركته وشركه. تركته وشركه. حكما على من عمل عملا رأى فيه حكما على من عمل عملا رأى فيه بان اشرك مع الله غيره فان الله سبحانه وتعالى يبطل عمله ولا يقبله فالرياء يفسد العمل فالرياء - [00:43:00](#)

يفسد العمل. والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي الحديث رواه احمد وهو عند ابن ماجة فالعزو اليه اولى. واسناده - [00:43:30](#)

وله شاهد من محمود وله شاهد من حديث محمود بن لبيد عند ابن خزيمة وغيره واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا اخبركم بما هو اخوف عليكم من المسيح عندي من المسيح الدجال. ثم ذكر صفة ثم ذكر صفة الرياء ثم - [00:43:50](#)

وذكر صفة الرياء فالرياء شديد الخطر حتى يبلغ خوف العارف بحقيقته واعظم اولئك هو النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوه من اعظم ما يخاف على العبد. ووقع وصف الرياء في الحديث بكونه شركا خفيا. لانه باطن لا يظهر عليه. لانه باطن لا - [00:44:20](#)

عليه والشرك الخفي هو الباطن الذي لا يطلع عليه. الشرك الخفي هو الباطن الذي لا يطلع عليه فاطن الذي لا يطلع عليه كما ان الشرك الجلي هو الظاهر الذي يطلع عليه كما ان الشرك الجلي هو الظاهر - [00:44:50](#)

والذي يطلع عليه. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية تلك الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله. الثالثة ذكر السبب الموجب - [00:45:10](#)

ذلك وهو كمال الغنى. الرابعة ان من الاسباب انه تعالى خير الشركاء. الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء السادسة انه فسر ذلك بان يصلي المرء لله. لكن يزينها لما - [00:45:30](#)

من نظر رجل اليه اليه. قال المصنف رحمه الله تعالى باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا مقصود الترجمة بيان حكم ارادة بيان ان ارادة الانسان في عمله الدنيا من الشك ان ارادة الانسان بعمله الدنيا من - [00:45:50](#)

والمراد بارادة ذلك منه انجذاب روحه اليها. انجذاب روحه اليها قلبه بها وتعلق قلبه بها حتى يكون مقصوده من عمله الديني هو حصوله ذو الاجر الدنيوي فقط حتى يكون مقصوده من عمله الديني هو - [00:46:20](#)

اصول اجره الدنيوي فقط. وارادة الدنيا بالعمل وعان وارادة الدنيا بعمل العبد نوعان احدهما اي يريد الانسان ذلك في عمله كله ان يريد الانسان ذلك في عمله كله. وهذا مخرج من الاسلام. وهي حال - [00:46:50](#)

المنافقين وهي حال المنافقين فهو شرك اكبر. والآخر ان يريد ذلك في بعض عمله. وهي الحال التي تعرض لمن

تعرض له من اهل الاسلام اخرجون بها منه. وهي شرك اصغر وهي شرك اصغر. نعم - [00:47:20](#)

احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اعمالهم فيها الايتين. ففي

الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:50](#)

تعس عبد الدينار تعيس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميعة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط وانتكس واذا شيك

فلنفخس طوبى لعبد اخر بعنان فرسه في سبيل الله - [00:48:10](#)

اشعة رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة. ان استأذن لم يؤذن له وان شفع

لم يشفع. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين - [00:48:30](#)

فالدليل الاول قوله تعالى ما كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم

فيها لا يبخسون اي لا ينقصون شيئا فمن - [00:48:50](#)

جعل عمله للدنيا جزي به فيها فلم تكن له حسنة عليه في الآخرة جزي به في بها فلم تكن له حسنة عليه في الآخرة. والدليل الثاني

حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول - [00:49:10](#)

الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار الحديث رواه البخاري بنحوه قريبا من هذا اللفظ اختصار ودلالته على مقصود الترجمة من

وجهين. احدهما في جعل من اراد بجهاده عرضا من اعراض الدنيا عبدا له. في جعل من اراد بجهاده عرضا من اعراض الدنيا -

[00:49:30](#)

عبدا له فهو عبد الخميعة وعبد الدينار وعبد الدرهم لما وقع في قلبه من ارادة الدنيا لما وقع في قلبه من ارادة الدنيا.

والاخر في الدعاء عليه بالتعس وهو الهالك في الدعاء عليه بالتعس وهو الهالك وانه - [00:50:00](#)

واذا شيكا فلا انتقش والدعاء عليه بالانتكاس ايضا وهو الخيبة. فالدعاء عليه بذلك يدل على سوء عمله وانه وقع في امر محرم. نعم

احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى ارادة الانسان الدنيا بعمل الآخرة. الثانية - [00:50:30](#)

اية هود الثالثة تسمية الانسان المسلم عبد الدينار والدرهم والخميصة. الرابعة تفسير ذلك لانه ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط.

الخامسة قوله تعس وانتكس. السادسة قوله واذا شيك فلا انتقش - [00:51:00](#)

تابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات. قال المصنف رحمه الله تعالى باب من العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او

تحليل ما حرمه فقد اتخذهم اربابا من دون - [00:51:20](#)

ولله مقصود الترجمة بيان ان طاعة المعظمين من العلماء والامراء بيان ان طاعة المعظمين من العلماء والامراء وغيرهم. في تحريم

الحلال وتحليل الحرام في تحريم الحلال وتحليل الحرام من اتخذهم ارباب - [00:51:40](#)

من دون الله من اتخذهم اربابا من دون الله. وطاعة المعظمين على خلاف امر الله وطاعة المعظمين على خلاف امر الله نوعان

احدهما طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع اعتقاد صحة ما هم عليه. طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع - [00:52:10](#)

اعتقادي صحة ما اطاعهم فيه مما امره به وهذا شرك اكبر وهذا شرك اكبر. والاخر طاعتهم في خلاف امر الله مع عدم اعتقاد صحة

ما هم عليه طاعته فيما خالفوا فيه امر الله مع عدم اعتقاد صحة ما اطاعهم - [00:52:40](#)

فيه فهو يقر بقلبه ان امر الله على خلاف هذا ووافقهم لاجل شهوة او شبهة وهذا شرك اصغر. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف

رحمه الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه -

[00:53:10](#)

وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر وقال احمد بن حنبل عجت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [00:53:40](#)

اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيه عليك عن عدي بن حازم انه سمع النبي صلى

الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم - [00:54:00](#)

اربابا من دون الله الاية. قال فقلت له انا لسنا نعبدهم. قال اليس يحرمون ما احلهم فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه. فقلت بلى. قال فتلک عبادتهم. رواه احمد والترمذي - [00:54:20](#)

الترمذي وحسنه وحسنه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. الحديث رواه اهل - [00:54:40](#)

احمد بهذا اللفظ في كتاب طاعة صلى الله عليه وسلم. رواه احمد بهذا اللغو في كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. واسناده صحيح. ورواه في المسند بلفظ قريب منه. رواه في - [00:55:00](#)

بلفظ قريب منه. والدليل الثاني قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. فالمخالف عن امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:20](#)

متوعد باحد امرين الاول ان تصيبه فتنة وفسرها الامام احمد بالشرك والثاني ان يصيبه عذاب اليم. فالاول محله اذا اطاع المعظمين على خلاف امر الله مع اعتقاد صحة ما اطاعهم فيه. فهذا يقع في الشرك - [00:55:50](#)

كما تقدم واما الثاني فمحله اذا اطاعهم مع اعتقاد عدم صحة ما دعوه اليه فهذا متوعد بالعذاب الاليم. والدليل الثالث حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم الاية - [00:56:20](#)

والحديث بتمامه. رواه الترمذي. رواه الترمذي. وفي اسناده ضعف. ويروى له شواهد يحسنها به جماعة منهم ابن تيمية في كتاب الايمان. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فتلک عبادتي. في قوله فتلک عبادتهم بعد ذكر موافقة - [00:56:50](#)

في تحريم الحلال وتحليل الحرام. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية النور الثانية تفسير اية براءة الثالثة التنبيه على معنى العبادة التي انكرها التي انكرها عدي. الرابعة تمثيل ابن عباس لابي بكر وعمر وتمثيل احمد بسهولة - [00:57:20](#)

الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال وتسميتها ولاية وعبادة الاحبار هي العلم والفقه. ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من - [00:57:50](#)

وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين قال المصنف رحمه الله تعالى باب قوم لله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبل - [00:58:10](#)

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. الايات مقصود الترجمة بيان ان التحاكم الى غير الشرع ينافي التوحيد بيان ان التحاكم الى غير الشرع ينافي التوحيد. والمتحاكم الى غير - [00:58:30](#)

شرع الله له ثلاث احوال. المتحاكم الى غير شرع الله له ثلاث احوال الاولى التحاكم اليه مع ارادته والرضا به. التحاكم اليه مع ارادته والرضا وهذا شرك اكبر. والحال الثانية التحاكم اليه مع عدم الرضا - [00:59:00](#)

به التحاكم اليه مع عدم الرضا به ولا محبته. ولكنه يوافق بالتحاكم اليه لموافقة شهوة او شبه ولكنه يوافق بالتحاكم اليه لموافقة شهوة او شبه ولكنه يوافق بالتحاكم اليه لموافقة شهوة او شبهة وهذا شرك اصغر. والحال الثانية التحاكم - [00:59:30](#)

اليه مع عدم الرضا. والاختيار وان ما للاضطرار وانما للاضطراب. فيتوقف حفظه حقوقه على التحكم اليه فيتوقف حفظه حقوقه على التحاكم اليه. وهذا عنه وهذا معفو عنه. كالواقع في تحاكم كثير من الخلق في غير هذه - [01:00:00](#)

البلاد الى غير الشريعة فانهم يتحاكمون الى تلك المحاكم اضطرارا لا يريدون التحاكم الى الشرعي ولا يرضون به ولا يوافقون عليه. لكن صار الامر موقوفا عندهم على حفظ حقوقهم على وقوع ذلك. فهؤلاء - [01:00:40](#)

اي معفو عنهم. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله واذا قيل لهم لا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وقوله - [01:01:00](#)

حكم الجاهلية ييغون الاية. وعن عبدالله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال النووي حديث حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد - [01:01:20](#)

وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهوديون تحاكموا الى محمد ان عرف انه لا يأخذ الرشوة.
وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلهم انهم يأخذون الرشوة. فاتفقا ان - [01:01:40](#)
يأتيا كاهنا في جهينة فيتحاكما اليه. فنزلت المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الاية. وقيل نزلت في
رجلين اختصما فقال احدهم اترافع الى النبي صلى الله - [01:02:00](#)
عليه وسلم وقال الآخر الى كعب الى كعب ابن الاشرف ثم ترافعا الى عمر فذكر له احدهما القصة فقال للذي لم يرض برسول الله صلى
الله عليه وسلم؟ قال نعم فضربه بالسيف فقتله - [01:02:20](#)
ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. والدليل الاول قوله تعالى الم الى الذين يزعمون انهم امنوا. الاية ودلالته
على مقصود الترجمة في قوله يريدون ان يتحاكم الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. فالعبد مأمور بالكفر - [01:02:40](#)
بالطاغوت ومن الكفر بالطاغوت الا يريد التحاكم الى غير شرع الله سبحانه وتعالى. فمن اراده والارادة تشتمل على الرضا والمحبة
فهذا كفر اكبر على ما تقدم تم بيانه. طيب اهل العلم جعلوا شرط الكفر الاكبر في التحاكم ايش؟ الارادة للاية - [01:03:10](#)
طيب الارادة ما محلها؟ ما الجواب يعني ايش؟ فاشار الى صدره. القلب. القلب. طيب القلب كيف طيبة جدا اذا صار في القلب
معناه باطن هذا الامر. واضح الاشكال قلب يعني باطن. الجواب هذا ها - [01:03:40](#)
ها؟ هذا صار مهو بارادة هذا صار اعلان هذا امر زائد عن الراية. احسنت. ان ذلك يعرف بالقرائن الدالة عليه. ان ذلك يعرف بالقرائن
عليه وهي مسألة فيها غموض لكن الاظهر اختيار ذلك وهو اختيار شيخنا ابن باز وغيره من - [01:04:20](#)
اهل العلم في في هذا البلد صدرت فيها فتوى من اللجنة الدائمة. ان ذلك يعرف بالقرائن الدالة على تلك الارادة. يا رب القرائن الدالة
على تلك الارادة. والدليل الثاني قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الاية - [01:04:50](#)
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى لا تفسدوا في الارض نهيا عن الفساد. ومن جملة الفساد فيها التحاكم الى غير الشرع.
ومن جملة الفساد فيها التحاكم الى غير الشرع. فهو محرم - [01:05:10](#)
والدليل الثالث قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض وهو نهى عن الافساد فيها ومن جملته التحاكم الى غير الشرع. والدليل الرابع قوله
تعالى افحكم الجاهلية يبغون الاية ودلالته على مقصود - [01:05:30](#)
ترجمتي من ثلاثة وجوه اولها استنكار ابتغائهم غير حكم استنكار ابتغائهم غير حكم الشرع. فالاستفهام لمقالته. فالاستفهام
الاستنكار مقالته وتانيها نسبة ذلك الى الجاهلية نسبة ذلك الى الجاهلية التحاكم الى غير الشرع من الجاهلية. وما اضيف الى الجاهلية
فهو محرم - [01:05:50](#)
ثالثها في قوله في تمام الاية ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون اي لا احد احسن من الله حكما لقوم يوقنون فكل حكم سوى حكم
الله سبحانه وتعالى لا خير فيه - [01:06:30](#)
لا خير فيه واحسن هنا وهي افعل تفضيل ليست على وجهها وانما المقصود حسن حكم الله سبحانه وتعالى. كقوله صلى الله عليه
وسلم في الحديث المتقدم في باب الشفاعة من اسعد الناس بشفاعته؟ فتقدير - [01:06:50](#)
والكلام من سعيد الناس بشفاعته؟ فقال من قال لا اله الا الله. الحديث لاختصاص الشفاعة بهؤلاء فلا يراد ان من لم يقل لا اله الا الله
يكون سعيدا لكنه اقل سعيدا بالسبابة لكنه اقل من هؤلاء - [01:07:10](#)
اسعد هنا بمعنى سعيد. والدليل الخامس حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
احدكم الحديث وعزاه المصنف تبعا للنووي الى كتاب الحجة - [01:07:30](#)
وهو كتاب ايش؟ الحجة لي المقدسي واجد المقادي سعة احسنت او كتاب الحجة على تارك المحجة للحافظ ابي الفتح نص ابن
ابراهيم كتابه مفقود يوجد مختصره وعندنا كتاب مطبوع لمن؟ لقوام السنة الاصبح - [01:07:50](#)
والحديث فيه لكن عندهم هم يريدون كتاب الحجة لنص ابن ابراهيم المقدسي وتقدم هذا الحديث بالاربعة النووية وذكرنا انه رواه
من هو اشهر منه فرواه من ابن ابي عاصم في كتاب السنة وابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء - [01:08:30](#)

واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يؤمن احدكم نفيا ايمان وتقدم ان هذا النفي تارة يكون نفيا لاصله وتارة نفيا لكماله. وكلاهما يقعان في هذا الباب فاذا كان المتحاكم يتحاكم الى غير الله مع ارادته فهو نفي لاصله وان كان - [01:08:50](#)
ان يتحاكم بلا ارادة بل لموافقة شهوة وشبهة فهو نفي لكماله. والدليل السادس حديث الشعر واسمه لا اعكسها احسنت عامر ابن سرحبيل وقيل ابن شراحيل الشعبي الهمداني الكوفي رحمه الله - [01:09:20](#)
تعالى انه قال كان بين رجل من المنافقين الحديث رواه الطبري في تفسيره وهو مرسل ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فنزلت الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية - [01:09:50](#)

تقدم ان السبب النزول معين على فهم الاية. وفي الحديث التصريح بان التحاكم الى غير الشرع ليس من افعال المؤمنين. فالمتحاكمان في القصة احدهما يهودي والآخر والآخر منافق. والدليل السابع حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال نزلت -

[01:10:10](#)

برجلين اختصما الحديث رواه الكلبي في تفسيره واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه في كونه سببا لنزول الاية يعين على فهمها. والصحيح وفي سبب نزول الاية ما رواه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال -

[01:10:40](#)

تنافر رجال فقال كانت اليهود تتنافر الى ابي بردة الاسلمي وكان كاهنا في جبهة فتنافر اليه رجال من المسلمين فانزل الله عز وجل قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون الاية وهذا الكاهن اسمه ايش؟ ايش قلنا - [01:11:10](#)

ابو بردة الاسلمي وهو غير الصحابي الصحابي ابو برزة الصحابي ابو برزة. وقوله في الحديث تنافر اليه رجال من مسلمين كيف رجال المسلمين والله عز وجل يعني لما اخبر اخبر عن حالهم انهم ليسوا مسلمين - [01:11:40](#)

انما منافقون ما الجواب؟ احسنت انهم نسبوا الى الاسلام باعتبار الصورة الظاهرة انه نسبوا الى الاسلام باعتبار الصورة الظاهرة. نعم. احسن الله اليكم قالوا المصنف رحمه الله الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت. الثانية تفسير

اية البقرة - [01:12:00](#)

اذا قيل لهم ما تفسدون تدارسهم. الثالثة تفسير اية الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. الرابعة تفسير اخ حكم الجاهلية

يدعون الخامسة ما قال الشابي في سبب نزول الاية السادسة تفسير الايمان الصادق والكاذب - [01:12:30](#)

السابعة قصة عمر مع المنافق. الثامنة كون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبع لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. قال

المصنف رحمه الله باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات - [01:12:50](#)

مقصود الترجمة بيان ان جحد الاسماء والصفات كفر او بيان حكمه بيان ان جحد الاسماء والصفات كفر او بيان حكمه. فان من في

الترجمة تحتمل معنيين احدهما ان تكون شرطية وجواب الشرط محذوف تقديره فقد كفر ان تكون شرطية - [01:13:10](#)

هو جواب الشرط محذوف تقديره فقد كفر. والآخر ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي بمعنى الذي فيكون الفرق بين التقديرين ان

الحكم في الاول معروف وان كان محذوفا. واما في الثاني فانه - [01:13:40](#)

تطلب معرفته. والاسماء والصفات في الترجمة المراد بها الاسماء والصفات الالهية بها الاسماء والصفات الالهية. وجحد الاسماء

والصفات الالهية نوعان. وجحد الاسماء صفات الالهية نوعان احدهما جحد انكار. احدهما جحد انكار بان ينكرها - [01:14:00](#)

مع ظهور ادلتها وهذا كفر وهذا كفر والآخر جحد تأويل بالآخر جحد تأويل بالا ينكر الفاظها لكن ينكر معانيها بالا ينكر الفاظها لكن

ينكر معانيها لعروض شبهة الله لعروض شبهة له. وهذا لا يكفر به العبد - [01:14:30](#)

هذا لا يكفر به العبد. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى او هم يكفرون بالرحمن الاية. وفي صحيح

البخاري عن علي وفي صحيح البخاري قال علي حدثنا الناس بما - [01:15:00](#)

يعرفون تريدون ان يكذب الله ورسوله. وروى عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله واعلموا ما ان

انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك - [01:15:20](#)

فقال ما فرق هؤلاء؟ يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه انتهى لما سمعت قریش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر

الرحمن انكر ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون - [01:15:40](#)

للرحمن. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. والدليل الاول قوله تعالى هم يكفرون بالرحمن. فجعل جحد اسم

الرحمن كفرا. فجعل جحد اسم الرحمن كفرا فيكون مثله سائر اسماء الله وصفاته ان من جحد شيئا منها فهو - [01:16:00](#)

كافر ومحل هذا ما ظهر دليله وبان واتفق عليه المسلمون. اما ما كان من المتنازع هذا لا يدخل في الباب تجدون بعض اهل العلم يثبت

صفة وبعضهم ينفيها وبعضهم يثبت اسما وبعضهم - [01:16:30](#)

ينفيه فهذا ليس من هذا الباب وانما الذي من هذا الباب هو المقطوع به مما ظهرت ادلته وحصل الاتفاق عليه بين اهل العلم والدليل

الثاني حديث علي رضي الله عنه انه قال حدث الناس بما يعرفون. الحديث رواه البخاري - [01:16:50](#)

دلالتة على مقصود الترجمة في قوله اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ انكارا لتكذيبهما انكارا بهم ومن تكذيبهما جهد الاسماء والصفات

الواردة في كلامهم ومن تكذيبهما جحد الاسماء اي والصفات الواردة في كلامهما. فمن كذب بذلك كفر. والدليل الثالث حديث ابن

عباس رضي الله عنهما - [01:17:10](#)

انه رأى رجلا انتفض الحديث رواه عبدالرزاق. في مصنفه واسناده مو صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في انكار ابن عباس رضي

الله عنهما على من استنكر شيئا من الصفات الالهية في انكار ابن عباس رضي الله عنهما على من استنكر شيئا من الصفات الالهية -

[01:17:40](#)

والانكار متعلقه المحرمات كما تقدم فيكون ما وقع من الرجل محرما فيه ما فرق هؤلاء اي ما خوفهم؟ ما فرقوا هؤلاء اي ما خوفهم.

ويروى ايضا بلفظ ما فرق هؤلاء مخففا ومشددا ما فرق هؤلاء فاما ان يكون - [01:18:10](#)

اسما بمعنى خوف واما ان يكون فعلا من التفريق مخففا او مشددا والدليل الرابع حديث مجاهد وهو ابن جبر مكي انه قال لما سمعت

قریش رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:18:40](#)

الحديث رواه ابن جرير في تفسيره وهو مرسل ودلالته على مقصود الترجمة في كون هذه القصة سبب نزول الاية وهم يكفرون

بالرحمن على ما تقدم بيانه من دلالة على ان جحد شيء من الاسماء والصفات الالهية كفر. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله

تعالى فيه مسائل - [01:19:00](#)

عدم عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات قوله رحمه الله الاولى عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات السببية فتقدير الكلام

عدم الايمان بسبب شيء من الاسماء والصفات عدم الايمان بسبب شيء من الاسماء والصفات. اي زوال الايمان بسبب ذلك. وهو الجحد

اي زوال الايمان - [01:19:30](#)

بسبب ذلك وهو الجحد. فمن جحد شيئا من الاسماء والصفات نفى عنه الايمان. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله الثانية

تفسير اية الرعد الثالثة ترك التحديد بما لا يفهم السامع - [01:20:00](#)

الرابعة ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يتعمد المنكر. الخامسة كلام ابن عباس رضي الله عنهما لمن استنكر شيئا

من ذلك وانه اهلكه. قال المصنف رحمه الله باب قول - [01:20:20](#)

الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. الاية مقصود الترجمة بيان ان اضافة نعم الله الى غيره ينافي توحيده. بيان ان اضافة نعم

الله الى غيره تنافي توحيده. وهي نوعان. احدهما اضافة تلك النعم - [01:20:40](#)

الى غير الله مع اعتقاد انها من غيره. اضافة تلك النعم الى غير الله مع اعتقاد انها من غيره وهذا شرك اكبر. والآخر اضافة تلك النعم

الى غير الله باللسان - [01:21:10](#)

مع اعتقاد القلب انها من الله. اضافة تلك النعم الى غير الله باللسان مع اعتقاد انها من الله. وهذا شرك اصغر. نعم. احسن الله اليكم.

قال المصنف رحمه الله قال مجاهد ما معناه؟ هو قول - [01:21:30](#)

الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي. وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. وقال ابن قتيبة يقولون هذا

بشفاعة الهتنا. وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد - [01:21:50](#)

الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من

يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف وكقولهم كانت الريح - [01:22:10](#)

والملاح حادقا ونحو ذلك مما هو جار على كثير. ذكر المصنف رحمه الله في تحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى

يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. ثم وصفهم - [01:22:30](#)

بقوله واكثرهم الكافرون. فاخبر ان من كانت هذه حاله فانكر نعمة الله فهو كافر بها فتارة يكون كفره اكبر اذا اعتقد انها من غير الله

وتارة يكون اصغر اذا اعتقد انها من الله - [01:23:00](#)

ان جرى لسانه بغير ذلك على ما تقدم بيانه. وذكر المصنف في تفسير هذه الآية ثلاثة اقوال احدها قول مجاهد هو قول الرجل هذا

مالي وورثته عن ابائي. وثانيها قول - [01:23:20](#)

ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. وهذان الاثران رواهما ابن جرير في تفسيره. رواهما جليل في تفسيره ويصح ارادة المعنيين

المذكورين من اضافتها مع اعتقاد انها من غير الله او - [01:23:40](#)

مع اعتقاد انها من الله فيجري فيهما المعنيان المتقدمان واما القول الثالث فهو قول ابن قتيبة صاحب والتصانيف يقولون هذا بشفاعة

الهتنا فهذا يختص بما كان كفرا اكبر فهذا يختص - [01:24:00](#)

بما كان كفرا اكبر. والدليل الثاني حديث زيد بن خالد رضي الله عنه. وفي ان الله قال تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر.

الحديث متفق عليه وتقدم بتمامه في اي باب - [01:24:20](#)

باب بيان شيء من انواع السحر قصده. وغيره باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى فاما

من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب فجعل - [01:24:40](#)

اضافة النعمة وهي نعمة انزال المطر الى غيره كفرا. وهو كفر اكبر كفر اصغر كما قدم بيانه مما وقعا فيهم فهم كانوا يقولون بان النعمة

من الله وانما جعلوه سببا ونسبوه الى ذلك - [01:25:10](#)

النووي بالسنتهم. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها الثانية معرفة

ان هذا جار على السنة كثيرة. الثالثة تسمية هذا - [01:25:30](#)

انكارا للنعمة الرابعة اجتماع الضدين في القلب. من فوائد تلقي هذه المتون تلقيا في وقت يناسبها يقرب بعضه من بعض انه يمكن رد

بعضها على بعض. بعض هذه الدالة تتكرر في الكتاب نفسه - [01:25:50](#)

ليس بكتاب اخر. اليوم لما بدأنا بباب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. هذه الآية قدمت في باب اخر وهو

ايش؟ احسنت بيان باب - [01:26:10](#)

تفسير التوحيد باب تفسير التوحيد وايش؟ ما بينهم كلمة نظن في كلمة باء باب تفسير التوحيد وكلمة لا اله الا الله ها؟ وشهادة ان لا

اله الا الله بيان تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله نعم - [01:26:30](#)

احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. مقصود الترجمة بيان النهي عن

جعل الانداد لله بيان النهي عن جعل الانجاد لله. والانداد جمع ند. والند ما جمع - [01:26:50](#)

مع وصفين ما جمع وصفين احدهما المثل والمشابهة والاخر الضد والمخالف احدهما المثل والمشابهة والاخر الضد والمخالفة فلا يصير

شيء ندا لشيء الا باجتماع الوصفين فلا يصير شيء ندا لشيء الا باستماع الوصفين. ويسمى جعل الانداد تنديدا. ويسمى - [01:27:20](#)

جعل الانداد تنديدا وهو نوعان. احدهما تنديد اكبر تنديد اكبر وهو المشتمل على جعل شيء من حق الله لغيره يخرج به العبد من

الاسلام وهو المشتمل على جعل شيء من حق الله لغيره يخرج به العبد من الاسلام. والاخر تنديد اصغر. وهو - [01:27:50](#)

مشتمل على جعل شيء من حق الله لغيره لا يخرج به العبد من الاسلام. لا يخرج به العبد من الاسلام. نعم. احسن الله اليكم. قال

المصنف رحمه الله. قال ابن عباس - [01:28:20](#)

وفي الآية الانداد هو الشرك اخفى من ديبب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل. وهو ان تقول والله حياتك يا فلانة وحياتي وتقول لولا كلييتها هذا لاتانا للصوص. ولولا البط في الدار لاتي النصوص وقوله - [01:28:40](#)

الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله رواه ابن ابي حاتم وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله - [01:29:00](#)

اي فقد كفر او اشرك. رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان حلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:29:20](#)

قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه ابو داوود بسند صحيح. وجاء عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجول - [01:29:40](#)

ان يقول ويجوز ان يقول بالله ثم بك. قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله فلان ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى - [01:30:00](#)

فلا تجعلوا لله اندادا الآية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا فانه نهى والنهي للتحريم. والمنهي عنه فعل الشرك. فانه نهى والنهي التحريم والمنهي عنه فعل الشرك باتخاذ الانجاد. وذكر المصنف تفسير ابن عباس الآية انه قال الانداد - [01:30:20](#)

هو الشرك الى تمام قوله. رواه ابن ابي حاتم واسناده حسن. والمذكور طرف كلام ابن عباس رضي الله عنه انواع من التنديد كلها من الشرك الاصغر انواع من التنديد كلها من الشرك الاصغر لقوله هذا كله به شرك هذا كله به شرك فهذا - [01:30:50](#)

تركيبه في الاحاديث النبوية وكلام الصحابة يراد به الشرك الاصغر. فهذا الترتيب في الاحاديث النبوية واتاي الصحابة يراد به الاصغر ومنه كما تقدم اثنتان في الناس هما بهم كفر هما بهم كفر. والدليل الثاني حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله - [01:31:20](#)

الحديث رواه الترمذي وحسنه والحاكم وصححه. وهو عند ابي داود ايضا والعزو اليه مقدم على العزو الى الترمذي. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر او اشرك فالحلف بغير الله من التنديد. فالحلف بغير الله من التنديد. والدليل الثالث حديث ابن مسعود رضي الله - [01:31:50](#)

وعنه لان احلف بالله كاذبا. الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير. وفي اسناده ضعف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله احب الي من ان احلف بغيره صادقا احب الي من ان احلف - [01:32:20](#)

بغيره صادقا. فجعل سيئة الحلف الكاذب اخف من سيئة الحلف بغير الله. فجعل سيئة الحلف الكاذب اخف من سيئة الحلف بغير الله لان الحلف بغير الله من التنديد والشرك. والدليل الرابع حديث حذيفة - [01:32:40](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان - [01:33:10](#)

فالتسوية في المشيئة بين الخالق والمخلوق من التنديد التسوية بين المشيئة بين الخالق والمخلوق من التنديد وهي شرك اصغر والدليل الخامس حديث ابراهيم النخعي انه كان يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك - [01:33:30](#)

حديث رواه عبد الرزاق في مصنفه واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في كراهته ان يقول الرجل اعوذ بالله وبه في كراهته ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك والكراهة في - [01:33:50](#)

عرف المتقدمين التحريم. فهو يرى حرمة قول اعوذ بالله وبك لما فيه من التسويق بين الخالق والمخلوق فهو تنديد. والآخر في قوله ولا تقولوا لولا الله وفلان. والآخر او في قوله ولا تقولوا لولا الله وفلان. لما في الواو من التسوية بين الخالق والمخلوق وهو من التنديد - [01:34:10](#)

المنهي عنه نعم. احسن الله اليكم قالوا المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية في الانداد الثانية ان الصحابة رضي الله

عنهم يفسرون الآية النازلة في الشرك الاكبر انها تعم الاصغر - [01:34:40](#)

جاء نظير هذه المسألة قريب من لفظها وحتى وعد اشار الى اية البقرة فلا تجعل لله اندادا في اي باب ها؟ سر التوحيد. ها هي

عارفين المسائل تفسير التوحيد ما في الا مسألة واحدة فيه مسائل او ذكر - [01:35:00](#)

لا في باب اخر. نعم. حديث حذيفة ان انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى باي باب؟ باب من الشرك لبس الحلقة والخيط لدفع البلاء

او رفعه. ها؟ هذي ذكر فيها قال ان الصحابة - [01:35:30](#)

يذكرون الايات التي تشركها اصغر في اكبر قال كما في اية البقرة يقصد هذه الآية كما جاءت في هذا الباب احسن الله اليكم قال

المصنف رحمه الله الثالثة ان الحلف بغير الله شرك. الرابعة انه اذا حلف بغير الله - [01:36:00](#)

صديقا فهو اكبر من اليمين الغموس. الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ قولوا رحمه الله الخامسة الفرق بين الواو واثم في

اللفظ لما تقتضيه الواو من التسوية. اما ثم فانها للتراخي - [01:36:20](#)

اي للتفريق بين رتبة المذكورين بالعطف فيها. اي للتفريق بين رتبة المذكورين في العطف فيها. فرتبة الثاني دون رتبة الاول. نعم.

احسن الله اليكم. قال يصنف رحمه الله تعالى باب باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله. مقصود الترجمة - [01:36:40](#)

بيان حكم من لم يقنع بالحلف بالله. بيان حكم من لم يقنع بالحلف بالله والقناعة هنا هي الرضا والقناعة هنا هي الرضا. هم الله اليكم

قال المصنف رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا - [01:37:10](#)

ابائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرضى. ومن لم يرضى فليس من الله. رواه ابن ما جت بسند حسن. ذكر المصنف

رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابن عمر رضي الله - [01:37:40](#)

عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم. الحديث رواه ابن ماجة واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة

في قوله من حلف له بالله فليرضى. ومن لم يرضى فليس من الله - [01:38:00](#)

فهو امر بالرضا. بالحلف بالله سبحانه وتعالى. وخبر ان من لم يرضى ذلك فليس من الله. وهذا التركيب معناه براءة الله منه. وهذا

التركيب معناه براءة الله من احد يلي الدلالة على وقوعه في الكفر الاكبر وبراءة الله من احد - [01:38:20](#)

هي للدلالة على وقوعه في الكفر الاكبر. ويتحقق هذا في الحديث المذكور اذا لم يرض محلوفا بها ويتحقق هذا في الحديث المذكور

اذا لم يرضى بالله محلوفا به فمن حلف - [01:38:50](#)

فله بالله فقال عيادا بالله اتركنا من الحلف بالله واحلف لي بكذا وكذا فهذا كفر اكبر مخرج من ملة نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف

رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن الحلف بالاذى - [01:39:10](#)

الثانية الامر للمحلف له بان الله يرضى. الثالثة وعيد من لم يرضى. قال مصنف الله تعالى باب قول ما شاء الله وشئت. مقصود

الترجمة بيان حكم قول ما شاء الله وشئت. بيان حكم قول ما شاء الله وشئت - [01:39:30](#)

هذا وين يذكر في العقيدة الواسطية هذا الباب؟ ها؟ في استدلال استثناء من الايمان ما في العقيدة الواسطية اي عبارة عن استثناء

في الايمان وين عبارته هنا الاصلية؟ في هذي الواسطية - [01:40:00](#)

اكيد ما هي بالواسطة ذي هذي الشروع الواسطية يذكرونها سلسلة وسطية. احسنت. في باب الايمان بالقدر. في باب الايمان بالقدر.

ومن النقص الحاصل في شرح الواسطية عدم وصل باب الاسماء والصفات باب الربوبية وتوحيد اللوهمية. هذا قل من يذكره او عدم

- [01:40:30](#)

مع صلته به في ابواب عدة من ابرزها باب الايمان باب الايمان باب الايمان بالقدر فيه في المشيئة وهي مرتبة من مراتب الامام القدر

فيه اكثر من باب التوحيد تتعلق بالمشيئة الالهية. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه - [01:41:00](#)

والله عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون. تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم

النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء - [01:41:20](#)

الله شئت. رواه النسائي وصححه. وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم فما شاء الله

وشئت فقال اجعلتني لله ندا ما شاء الله وحده والابن ماجة عن الطفيلي اخي - [01:41:40](#)

عائشة لامها قال رأيتك اني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزيز ابن الله قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. ثم مررت بنفر من النصارى فقلت - [01:42:00](#)

انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله. قالوا وانكم انتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل اخبرت بها - [01:42:20](#)
احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان طفيلاً رأى رؤيا اخبر بها من اخبر ومنكم وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد - [01:42:40](#)

ولكن قولوا ما شاء الله وحده. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول حديث قتيلة بنت صيفين الجهنية رضي الله عنها ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:43:00](#)
الله عليه وسلم الحديث رواه النسائي واسناده صحيح. وتصحيح النسائي مفقود من نسخ كتابه السنن التي بايدينا وقد ذكره ابن حجر في فتح الباب وكأن المصنف اخذه عنه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله - [01:43:20](#)
انكم تشركون. وذكر من شركهم قولهم ما شاء الله وشئت. وهو ومن الشرك الاصغر. والآخر امره صلى الله عليه وسلم لهم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. للتفريق بين مشيئة الخالق ومشيئة المخلوق - [01:43:50](#)

والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم من شاء الله وشئت. الحديث رواه النسائي في السنن الكبرى واسناده حسن. وهو عند ابن ماجة ايضا. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة - [01:44:20](#)
وجوه احدها قول احدها في قوله اجعلتني لله ندا؟ استنكارا لقوله استنكارا لقوله مما يدل على بطلان ما قال. وثانيها في قول وثانيها في قوله ما شاء الله وحده. بتقرير افراد الله - [01:44:40](#)

بالمشيئة بتقرير افراد الله بالمشيئة. وثالثها في جعل ذلك تنديدا في قوله في جعل ذلك تنديدا في قوله ندا والتنديد منهى عنه والتنديد منهى عنه. وهذا الحديث فيه قدر زائد عن الحديث المتقدم. فان النبي صلى الله عليه - [01:45:10](#)
لما امر الرجل هنا ان يقول ايش؟ ما شاء الله وحده. وفي الحديث المتقدم امرهم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت شئت فذكر مشيئة الله مع احد من خلقه - [01:45:40](#)

ثلاثة اقسام فذكر مشيئة الله مع احد من خلقه لها ثلاثة اقسام. احدهما احدها ان يذكرهما مع التسوية بالواو ان يذكرهما مع العطف بالواو. ان يذكرهما مع العطف بالواو. وهذا - [01:46:00](#)

شرك اصل هذا شرك اصغر. والآخر ان يذكرهما مع العطف بثم وهذا جائز. والثالث ان يترك ذكر غير الله ويقتصر على الله وحده ان يترك ذكر غير الله يقتصر على ذكر الله وحده - [01:46:20](#)

وهذا اكمل يعني مستحب هذا مستحب من تحقيق التوحيد من تحقيق التوحيد طيب بقي مرتبة رابعة ما جاءت في هذه الاحاديث ما هي يعني المخلوق ان يقتصر على ذكر مشيئة المخلوق - [01:46:50](#)

ان يقتصر على ذكر مشيئة المخلوق. كان يقول لاحد ما شئت ان تريدنا ان نفعل كذا؟ فيقول كما تشاء او ما شئت ما حكمه؟ نعم هاها اذا كانت اذا كان يقدر عليه. غيره - [01:47:20](#)

لا الاصل عند المسلمين عند المسلمين انه فائز جائز اذا كان من قيلت له له قدرة على ذلك. اذا كان من قيلت له ذلك له قدرة على ذلك مع انزاله منزلة السبب مع انزاله منزلة السبب - [01:48:00](#)

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار لولا انا لولا انا يعني النبي وسلم كان سببا فيما حصل لعنه ابي طالب من تخفيف العذاب فهذا اذا جعل في رتبة السبب ولم يرفع - [01:48:30](#)

جاز ذلك مع تحقق التأثير مثل المشيئة ان تكون له قدرة على ما نسب اليه والدليل الثالث حديث الطفيل ابن سخبرة رضي الله عنه اخي عائشة لام المؤمنين رضي الله عنها انه قال رأيتك اني اتيت على نفر من اليهود الحديث رواه - [01:48:50](#)

وابن ماجة واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. نهيا لهم عن ذلك. والنهي للتحريم الاخر في قوله ولكن قولوا ما شاء الله وحده. ولكن قولوا ما شاء الله وحده. ارشادا الى - [01:49:10](#)

تحقيق التوحيد في اعلى الفاظه في هذا المقام ارشادا الى تحقيق التوحيد في اعلى الفاظه في هذا الكلام بجعل لله وحده. نعم.

احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى معرفة اليهود - [01:49:40](#)

الشرك الاصغر الثانية فهم الانسان اذا كان له هواء. الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك والبيتين بعده. الرابعة ان هذا - [01:50:00](#)

ليس من الشرك الاكبر لقوله يمنعني كذا وكذا. الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي. السادسة انها قد تكون سببا لشرع لشرع بعض الاحكام. قال السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام. يعني - [01:50:20](#)

وغيره ايضا لكن متى يعني تكون في الزمن النبي صلى الله عليه وسلم صح؟ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم صح كلامه ولا مو بصحيح ايش؟ ايه يعني المقصود انه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم باقرار النبي - [01:50:40](#)

وسلم. يعني اذا جاء الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم وقال اني رأيت كذا وكذا. وبعده؟ لا تقع ما تصير تشريع متفقين ولا غير متفقين؟ ها؟ بعد النبي صلى الله عليه وسلم مات النبي صلى الله عليه وسلم. حنا نقصد بعد النبي - [01:51:10](#)

لا تكون متأكدين؟ طيب شوف مثل فهم هذا الاصل يجعلكم تفهمون حديث لم يقل احد بانه سنة الا المتأخرون وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر جلس فقال اي - [01:51:30](#)

رأى رؤيا البارحة. هذا كان لقصد التشريع فقط. ولذلك لم يفعله من ولي امر بعده وهو اعلم الناس بتعبير الرؤى وهو من؟ ابو بكر. فلم يفعله ابو بكر ولا غيره من الصحابة ولا التابعين ولا غيره - [01:51:50](#)

كان مقصد فعل هذا من النبي صلى الله عليه وسلم ارادة التشريع لان الرؤيا التي كانت تقع لبعض الصحابة كان يكون فيها بعض فيعرضونه على النبي صلى الله عليه وسلم. والشرع لا يفهم بعضه الا ببعضه. ودائما لا ينبغي للانسان - [01:52:10](#)

تجراً يستنبط شيء وهو على خلاف مقصود الشرع مثل هذا الحديث مقصود الشرع فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستخرج ما يكون في رؤى الصحابة من الاشارة الى شيء من الاحكام. فلما مات صلى الله عليه وسلم لم يكن لذلك فائدة يجلس لها الجالس - [01:52:30](#)

فيقول ايكم رأى رؤيا البارحة؟ وهذا الحديث خرجوا عليها عدة مسائل المعبرين للرؤى والمشتغلين وكثير منها لم يفهمه من قبلنا وانما هم فهموه باحوالهم فهموه باحوالهم. نعم. احسن الله اليكم. قال - [01:52:50](#)

رحمه الله باب من سب الدهر فقد اذى الله. مقصود الترجمة ان من سب الدهر فقد اذى الله بيان ان من سب الدهر فقد اذى الله. وسبه وسبه شتمه وسبه شتمه واذية الله تنقصه واذية الله تنقصه لان الدهر لا فعل له - [01:53:10](#)

لان الدهر لا فعل له. والفاعل حقيقة هو الله سبحانه وتعالى. وسب الدهر له ثلاث احوال الحال الاولى ان يسب العبد الدهر مع اعتقاد كونه مستقلا بالتأثير ان يسبوا ان يسب العبد الدهر مع اعتقاد كونه مستقلا بالتأثير في الحوادث وهذا شرك اكبر. والحال الثاني - [01:53:40](#)

ان يسبه مع اعتقاد كونه سببا فيها ان يسبه مع اعتقاد كونه سببا فيها. وهذا شرك اصغر والحال الثالثة ان يسبه دون اعتقاد شيء مما تقدم ان يسبه دون اعتقاد شيء مما تقدم - [01:54:10](#)

وهذا محرم. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى وقال قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. الاية. وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه - [01:54:30](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق - [01:54:50](#)

اصول الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وما يهلكنا

الا الدهر. وهذه مقالة جماعة من العرب كانوا ينسبون الافعال والحوادث الى الدهر. وهذه مقالة جماعة من مشركي العرب كانوا -

[01:55:10](#)

ينسبون الحوادث والوقائع الى الدهر. فمن سب الدهر فقد وافقهم هم في ذلك فقد وافقهم في ذلك بنسبة الافعال الى غير الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني حديث ابي هريرة هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم الحديث ودلالة - [01:55:40](#)

وعلى مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر جعل مسبة الدهر اذية لله. واذية الله وهي تنقصه محرم. اذية الله اي وهي تنقصه محرمه والآخر قوله لا تسبوا الدهر والآخر قوله لا تسبوا الدهر نهيا - [01:56:10](#)

عن سب الدهر والنهي للتحريم فسب الدهر محرم. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي وانسب الدهر. الثانية تسميته تسميته اذى الله. اذى الله اذى الله - [01:56:40](#)

تسميته اذى الله الثالثة التأمل في قوله فان الله هو الدهر. الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصده قلبه بقلبه قال المصنف رحمه الله باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه. مقصود الترجمة - [01:57:00](#)

تمام؟ بيان حكم التسمي بقاضي القضاة ونحوه بيان حكم التسمي لقاضي القضاة ونحوه كملك الملوك وسيدي السادات. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة - [01:57:20](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك ام لا كلى ما لك الا الله. قال سفيان مثل شاهان شاه وفي رواية اغيظ رجل عن الله يوم - [01:57:40](#)

واخبت قوله اخنع يعني اوضع. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنع اسم عند الله. الحديث ودلالته على - [01:58:00](#)

الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى الاملاك فمعنى اخنع اذل واوضع فمعنى اخنع اذل واوضع والذلة لا تكون الا بفعل المحرمات والذلة لا تكون الا بفعل المحرمات فهو محرم. والآخر - [01:58:20](#)

في قوله اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبته. اغيظ رجل على الله يوم القيامة اي اشد رجل يتغيظ الله عليه ويكون موصوفا بالخبت هو من تسمى لهذا الاسم مما يدل على شدة حرمة ذلك وانه محرم تحريما شديدا. وذكر المصنف رحمه - [01:58:50](#)

الله قول سفيان وهو ابن عيينة مثل شاهان شاه يعني ملك الملوك في لغة فارس يعني ملك الملوك في لغة بارز شاهان شاه هذا معناه ملك الملوك عند الفرس في لسانهم لان - [01:59:20](#)

العبرة بالمقاصد والمعاني لا بالالفاظ والمباني. فليس المقصود في الحديث فقط اسم ملك الاملاك. وانما ان يسلم. ولذلك مصنف قال باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه. واورد كلام سفيان للتنبيه على معنى ونحوه - [01:59:40](#)

واحد طيب المصنف قال باب التسمي بايش؟ بقاظي القضاة والحديث اللي في الباب الشي اللي مذكور فيه ملك من الاملاك. ليش ما قال باب التسمي بملك الانبا؟ نعم ايش؟ ما في احد تسمى ملك الاملاك - [02:00:00](#)

طب ملوك المغول من المسلمين هذا لقب عندهم ها؟ لان المستعمل المنتشرة في المسلمين هو قاضي القضاة بخلاف ملك فلاجل شيوع هذا اللقب في من يلي القضاء سمي ترجم المصنف بقوله - [02:00:30](#)

باب التسمي بقاضي القوي فهو اعتبر الشهر والاكثر ان هذا هو الذي يحتاجه الناس. ولما نظمت اوضاع الحكم في هذا البلاد عدل عن هذا الذي تتابع عليه الناس في التاريخ الاسلامي فصار يسمى عندنا ايش - [02:01:00](#)

هذا اللقب قاضي القضاة اللي كانوا يعتبرونه اكبر القضاة. ها؟ لا والله احسنت رئيس القضاة كان يسمى رئيس القضاة بمعنى وزير العدل الان ثم بعد ذلك سمي وزير العدل لكنه سمي رئيس القضاة تجنبنا للواقع - [02:01:20](#)

هنا في هذا الحديث. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله في مسائل الاولى النهي عن التسمي بملك الاملاك انية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان. الثالثة التفطن للتغليظ في هذا ونحوه. مع القطع بان القلب لم - [02:01:40](#)

تجمعنا الرابعة التفطن ان هذا لاجل الله سبحانه. قال المصنف رحمه الله باب احترام باسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك. مقصود الترجمة بيان وجوب احترام اسماء الله تعالى بيان وجوب احترام اسماء الله تعالى. وتغيير الاسم لاجل ذلك. وتغيير -

02:02:00

الاسم لاجل ذلك والاحترام رعاية الحرمة وتوفير الجنب والاحترام رعاية الحرمة وتوفير الجنب نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي - 02:02:30

وصلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم. فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال ما احسن هذا فما لك من الولد؟ قلت شريح ومسلم هو عبدالله. قال فمن اكبرهم - 02:02:50

قلت شريح قال فانت ابو شريح. رواه ابو داود وغيره. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي شريح واسمه هاني بن يزيد الكندي رضي الله عنه انه كان - 02:03:10

ابا الحكم الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانت ده ابوه شوية. فانت ابو شريح تغييرا للكنية التي عرف فيها. التي عرف بها - 02:03:30

وهي كنية ابي الحكم. احتراماً لاسم الله سبحانه وتعالى الحكم احتراماً بسم الله سبحانه وتعالى الحكم. وقاعدة الباب ان الاسماء الالهية نوعان ان الاسماء الالهية او قسمان. القسم الاول ما يختص بالله وحده. ما - 02:03:50

ما يختص بالله وحده مثل الرحمن والله فلا يسمى به سواه فلا يسمى به سواه والقسم الثاني ما لا يختص به ما لا يختص به. مثل الرؤوف والرحيم. قال الله تعالى وصفا - 02:04:20

لنبيه صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وهذا القسم نوعان. وهذا القسم نوعان ان النوع الاول ما يسمى به مع ارادة العلمية المحظة دون الصفة. ما يسمى به مع ارادة العلمية المحضة دون الصفة. اي كونه علما دالا على احد فقط دون ملاحظة ما فيه من الصفة - 02:04:40

اي كونه علما دالا على احد مع عدم ملاحظة ما فيه من الصفة. وهذا جائز وهذا جائز ما لو سمي احد عزيز. او كريم. فهذا انما جعل علما فقط. وقد لا يكون عزيزا ولا كريما - 02:05:10

والنوع الثاني ما يسمى به مع ارادة العلمية والصفة. ما يسمى به مع ارادة العلمية والصبا وله مولدان. احدهما ارادة تمام الصفة وكمالها ارادة تمام الصفة وكمالها. وهذا محرم وهو المذكور في الحديث وهو المذكور - 02:05:30

في الحديث كيف عرفنا في الحديث انه اريد تمام الصفة فرضي كل واحد منهم يعني انه اخبر انه كان اذا ترفع اليه الناس حكم بينهم فانهم ينفذون عن الرضا بحكمه فرضي كلا الفريقين وهذا لله وحده وهذا لله وحده والآخر - 02:06:00

خر مش عبرنا بالعبرة حنا قلنا احدهما تمام السلف الثاني ارادة اصلها دون تمامها. ارادة اصلها دون تمامها. وهذا جائز وهذا جائز. فيراد اتصافه بهذه الصفة دون تمامها وانما اصل معناها وانما اصل معناها وهذا جائز مثل ايش - 02:06:30

حليم ان ابراهيم لحليب مثلا هذا الحليم من اسماء الله لكن هنا اريد اصل الصفة لابراهيم دون تمام ومثله ايضا فابعثوا حكما من اهله وحكما الاهلي فسماه حكما تسمية الذي يفصل بين الناس في المسابقات الحكم - 02:07:00

غير جائزة؟ ما الجواب؟ جائزة اصل الصفة مثل قوله تعالى في سورة يوسف يا ايها العزيز المقصود اصل الصفة دون تمامها وكمالها. نعم. احسن الله اليكم يقال رحمه الله فيه مسائل الاولى احترام صفات الله واسمائه ولو كلاما لم يقصد معنى لم يقصد معنى الثانية

تغيير - 02:07:30

لاجل ذلك الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية. قال المصنف رحمه الله تعالى باب من هزل به بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول مقصود الترجمة بيان ان من هزل بشيء - 02:08:00

ان فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر. بيان ان من هزل بشيء فيه ذكر الله او الرسول او القرآن فقد او بيان حكمه او بيان حكمه. فمن في الترجمة تقدر بالتقديرين المتقدمين في - 02:08:20

ترجمتين سبقتا فاما ان يكون الحكم مذكورا واما ان يكون مطلوبا. والهزم هو المزمح بخفة. والهزل هو المزمح بخفة. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب - [02:08:40](#)

الاية عن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء. يعني الرسول - [02:09:10](#)

وصلى الله عليه وسلم واصحابه القراء. فقال له عوف بن ما لك كذبت ولكنك منافق. لايخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه. فجاء ذلك - [02:09:30](#)

الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته. فقال يا رسول الله انما كنا خوضا ونلعب ونتحدث حديثا نقطع به عنا الطريق. قال ابن عمر كاني انظر اليه متعلقا - [02:09:50](#)

بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الحجارة تنكب رجله وهو ويقول انما كنا نخوض ونلعب. فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ابالله واياته ورسوله - [02:10:10](#)

كنتم تستهزئون ما يلتفت اليه وما يزيده عليه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليل اليه. فالدليل الاول قوله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. الاية ودلالته - [02:10:30](#)

المقصود الترجمة في قوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم حكما عليهم بالكفر بعد اعلامي بما وقع منه في قوله قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. فجعل استهزائهم بالله ورسوله واياته كفرا مخرجا من الملة. والدليل الثاني حديث عبد الله ابن عمر. ومن معه - [02:10:50](#)

وحديث عبد الله ابن عمر رواه ابن ابي حاتم في تفسيره واسناده حسن. واما حديث من معه وهم محمد ابن كعب وزيد بن اسلم وقتادة فرواها ابن جرير وهي مراسيل فهؤلاء تابعون لكن حديثهم يشد - [02:11:20](#)

بعضه بعضا ويرجع الى حديث ابن عمر فيثبت بذلك. ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة سببا لنزول الاية المتقدمة في كون القصة المذكورة سببا لنزول الاية المتقدمة ففيه بيان - [02:11:40](#)

وما وقع منهم ففيه بيان ما وقع منهم من الاستهزاء بقولهم ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء الى اخر ما ذكر فمن استهزأ بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر. طيب - [02:12:00](#)

المصنف ذكر اية وحديث وترجم قال باب ايش؟ من هزل وين الهزل في الاية في الحل؟ وبين الهزل ما الجواب؟ ها يا محمد؟ فعلهم يدل على هذا. هم ان المصنف رحمه الله عبر بالهزل لانه اكثر شيوعا في المسلمين بخلاف الاستهزاء. فالهزل - [02:12:20](#)

الاستهزاء يشتركان في الاستخساء في الاستخفاف بجناب المعظم. وهو الله او الرسول صلى الله عليه وسلم او القرآن ويفترقان في صفة الاستخفاف. فنبه بالاكتر شيوعا بالترجمة عليه من الادلة التي وردت في الاستهزاء. وهذا اخر بيان على هذه الجملة من الكتاب فنستكمل بقيته بعد صلاة - [02:13:00](#)

المغرب باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [02:13:30](#)